

إعداد المعلم معرفيا - بين الراهن والرهان -

The cognitive forming of a teacher; the current pledge in hand

الدكتور/ عمار بشيري

bechiriammar@gmail.com

مخبر الدراسات التراثية

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة - (الجزائر)

تاريخ النشر: 2020/05/02

تاريخ القبول: 2019/10/20

تاريخ الإرسال 2019/06/04

ملخص:

من السهل توفير الهياكل الكافية والمناهج الملائمة والوسائل المتطورة، ولكن ليس من السهل أن توفر معلما يجمع إلى جانب القدرة على العمل و الرغبة فيه ، المؤهلات المعرفية والتربوية والمهنية والأخلاقية ، فمهما أنفق على التعليم من أموال مع إهمال أهم عنصر فيه وهو المعلم ، نكون كمن يبني على غير أساس متين ، ومهما شُيد من المدارس الفسيحة وأقيمت المعامل والمكتبات ، وزُودت بالأدوات والكتب فإنها تصبح عديمة الجدوى إذا لم تكن في أيدي معلمين مؤهلين تأهيلا مناسباً ومدركين لرسالتهم وراضين عن عملهم ومتحمسين له، ومعددين إعدادا أخلاقيا ومهنيا ومعرفيا ، هذا الأخير- الإعداد المعرفي - هو ما سأحاول التطرق إليه من خلال هذا المقال.

الكلمات المفتاحية : الإعداد ، المعلم ، معرفيا ، الراهن ، الرهان.

Abstract:

It is easy to set up the necessary structures and appropriate methods and developed tools, yet it is aspiring to it, the not easy to provide a teacher that masters, in addition to his capacity of work and cognitive, educational, professional and ethical qualifications. No matter how much funds have been spent on education, by neglecting the most important element of it, that is the teacher, it would be as if we are building up on a frail foundation. No matter how big the schools, the factories and libraries are , even supplied by all the means and books yet they become useless if they are not handed to qualified teachers; teachers who were formed appropriately and are aware of their mission and satisfied with their work and motivated enough for it. Teachers who were formed ethically, professionally and cognitively. The latter, that is the cognitive forming is what I am about to discuss through this article.

Key words: forming , teacher, cognitively, current, pledge in hand.

مقدمة:

انطلاقاً من أنّ المعلم هو حجر الزاوية في المنظومة التربوية وفي إصلاحها ، فإنّه ينبغي تبني سياسات تربوية فاعلة تجعل المعلم قادراً على تأدية الأدوار المطلوبة منه ، وتشمل هذه السياسات جميع المراحل التي يمر بها المعلم بدءاً بالتحاقه بأحد مراكز إعداد المعلمين حتى تخرجه والتحاقه بعمله . إذ إنّ الأطر العامة للقواعد المعرفية التي يجب أن تتوفر للمعلم يمكن أن تبني على أساس أنواع المعارف التي تعتمد عليها معظم بلدان العالم ، التي تشمل محتوى المادة وأساليب وطرق التعليم والتقييم ، ومعرفة المنهج ، كما يتوجب تطوير مصادر إعدادة . أي المعلم . لكي يتمكن من القيام بأعباء تنشئة جيله . فقد صار دور المعلم اليوم لا يقتصر على نقل المعرفة وإنما أضحي مسئولاً عن العديد من الأدوار التي يجب أن يقوم بها ، التي تتعلق بشتى مجالات الحياة وجوانبها.

من هنا فإن الإشكالية المطروحة تتمثل في ما مدى أهمية البرامج المعتمدة لإعداد المعلم؟ وهل تستجيب لمتطلبات الراهن؟ وماهي الأهداف المرجوة من هذه البرامج الإعدادية؟ وماهي الاتجاهات العالمية المعاصرة في برنامج إعداد المعلم؟ ولتحقيق الأهداف المأمولة لا بد من توفر جملة من المواصفات في المعلم المنشود. فما هي؟ قبل هذا وذاك ينبغي الإشارة إلى مفهوم إعداد المعلم، ثم التدرج شيئاً فشيئاً في حيثيات الموضوع، و قبل ذلك كله يجب التطرق إلى تعريف المعلم.

1. تعريف المعلم:

يُعرف المعلم على أنه " المرابي الذي يقوم بتدريس كل أو معظم المواد الدراسية ، ويرتكز دوره في تهيئة الظروف التعليمية والعلمية المناسبة لتلاميذه ، بهدف متابعة نموهم العقلي ، البدني، الجمالي الحسي ،الديني الاجتماعي النفسي الأخلاقي ".¹

ويشير تعريف آخر إلى أنّ " المعلم رجل إجرائي، لأنه ينجز عدة أعمال إجرائية في الصف ".² فهذا التعريف يلمح إلى المهام المتعددة والمتنوعة التي تقع على عاتق المعلم داخل الصف، وهي كثيرة.

2. مفهوم إعداد المعلم:

يعني الإعداد في اللغة التهيئة والتحضير وفي التربية مجموعة المعارف والمفاهيم والخبرات المتنوعة التي تقدمها مؤسسة ما لمجموعة من المعلمين بقصد احتكاكهم بها وتفاعلهم معها بشكل يؤدي إلى تعلمهم، أي تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف التربوية التي ينشرونها من وراء ذلك بطريقة شاملة متكاملة.³

فالإعداد صناعة أولية للمعلم كي يزاول مهنة التعليم، وتتولاه مؤسسات تربوية متخصصة، مثل معاهد إعداد المعلمين وكليات التربية أو غيرها من مؤسسات ذات العلاقة تبعاً للمرحلة التي يعد المعلم فيها، وكذلك تبعاً لنوع التعليم، وبهذا يعد الطالب المعلم ثقافياً وعلمياً وتربوياً في مؤسسته التعليمية قبل الخدمة.⁴

3. أهمية برامج الإعداد:

تتحلى أهمية برامج الإعداد في مبررات كثيرة منها:

- الإلمام بالأساليب والطرق المستخدمة في مجال التعليم.
- المواءمة والتكيف مع التغيير الذي أصبح سمة من سمات هذا العصر، فلا يمكن أن تظل برامجنا في إعداد المعلم ثابتة وغير متفاعلة مع هذا التغيير وآلياته.
- الاستفادة والتواصل مع خبرات الآخرين في العالم ونتائج أبحاثهم في تطوير استراتيجيات التدريس والمهارات البحثية.
- التعرف على البرامج الجديدة في إعداد المعلم والتي يركز بعضها على المعلم، يركز بعضها على المتعلم، وبعضها على مؤسسات التعليم والأنظمة وانتقاء أفضلها، وما يتناسب مع طلابنا وإمكاناتنا.
- الحاجة إلى مداخل واتجاهات جديدة في التدريس تراعي طبيعة العلم.
- ظهور معايير عصرية في معلم هذا العصر يجب أن نمده بها ونوسع مداركه لها.

- وضع أهداف واضحة للباحثين ليقوموا على أساسها بتطوير برامج إعداد المعلم.
- التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل في كافة المجالات وخاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- توضيح الفروقات بين الإجراءات النظرية والرؤى ، وتطبيق تلك الإجراءات في الواقع لتحفيز الباحثين والتربويين لترجمة تلك الرؤى إلى واقع يمكن تحقيقه والاستفادة منه عن طريق التخطيط والتصميم الجيد لعملية التطوير.
- تحديد الحاجات التي يريدها الطلاب في عالم اليوم، ومنها شمولية التربية، الإحساس بالأهداف والغايات، تنمية القدرة على التفكير الناقد، وتنمية التنافس الثقافي... الخ.⁵

4 . أهمية الإعداد:

تتلخص أهمية إعداد المعلم فيما يلي:

- يعرفه على جوانب العملية التربوية في المدرسة وداخل غرفة الصف.
- يهيئ الفرصة لترجمة المعرفة النظرية والمبادئ والأفكار التربوية إلى طرق تدريس فعلية.
- يتيح الفرصة له ليتفهم طبيعة العمل الذي سيزاوله بعد التخرج.
- يساعده على التكيف مع المواقف التربوية مما يساعده على إزالة كثير من المخاوف التي تعترضه في بداية تدريبه بالتدرج.
- يوفر فرص التدريب الموجه له لينمي لديه مهارات التدريس وتساعد على تكوين اتجاهات وميولات إيجابية نحو المهنة التي يعد لها.
- يتيح الفرصة أمامه للتعرف على قدراته الذاتية وكفاياته التدريسية والعمل على تنميتها عن طريق الخبرة المباشرة، وتنمية الحس المهني لديه.
- يشجعه على مواجهة المشكلات التي قد يتعرض لها خلال التربية العملية وتحفزه على التفكير للتغلب عليها.
- يمنحه الفرصة للتعرف على أنماط الطلاب وطرق تفكيرهم وميولهم، ليكتسب بعض المهارات التي تمكنه من التعامل معهم.
- يوفر الفرص أمامه لمشاهدة وتحليل نماذج مختلفة من مواقف التدريس التي يؤديها معلمون أكفاء ذوي خبرة طويلة.
- يمكنه من المشاركة في الأنشطة المدرسية ومزاولته للمناشط التربوية لمادة تخصصه واكتسابه القدرة على الإشراف عليها.⁶

5 . أهداف الإعداد:

- يهدف إعداد المعلم بشكل جوهري إلى الربط بين النظرية والتطبيق عند المعلم وتوضح أهم أهدافه فيما يلي:
- إكساب المعلم المهارات اللازمة للتدريس في مجال تخصصه.
- إعداد المعلم نفسياً وتربوياً للقيام بمسئوليته المهنية بعد التخرج.
- التطبيق العلمي للأسس النظرية التي درسها في مقررات الإعداد التربوي.

- إكساب المعلم الخبرات الأساسية والمتطورة في إدارة الفصل وفي الأنشطة التي تتطلبها طبيعة عمل المدرسين في مدارس التعليم العام.

- إحداث تغيرات إيجابية في شخصية المعلم.

- الإسهام الفاعل في الأنشطة المدرسية المختلفة.

6 - أهم الاتجاهات العالمية المعاصرة في برنامج إعداد المعلم:

تصنف نظم برامج إعداد المعلمين في أغلب النظم التعليمية من حيث شكل الدراسة إلى صنفين هما: النظام المتابعي والنظام التكاملي.

● **النظام المتابعي:** وفيه يدرس الطالب المواد الأكاديمية التخصصية في كليات الآداب وكليات العلوم، وبعد الانتهاء من الدراسة والحصول على الدرجة الجامعية يتم إعداد من يرغب في التدريس من خلال الالتحاق بالبرامج التربوية لمدة معينة⁷.

● **النظام التكاملي:** حيث يلتحق الطالب بعد إتمام الشهادة المتوسطة أو الثانوية بإحدى كليات التربية أو المعاهد العليا لإعداد المعلمين للحصول على الدرجة الجامعية، وبعدها سيتخرج ليقوم بالتدريس في مادة تخصصه⁸، ومن ثم فإن النظام التكاملي يعد النظام الأمثل للإعداد شريطة تطبيقه بالشكل المنشود، حيث يتضمن برنامج النظام في المعاهد أربع مكونات هي:

أ - **التخصص العلمي:** وفيه يكون التركيز على مادة بعينها أو مجموعة مواد متجانسة أو متقاربة سيقوم المعلم بتدريسها مستقبلاً، فمعلم اللغة العربية يركز على مادة تخصصه وكذا ماهو وقريب منها..

ب - **المواد المهنية:** وتشمل دراسة مجموعة من المواد التربوية والنفسية التي تكسب المعلم القدرة على فهم بيئة التعليم - داخل المدرسة وخارجها - ومعرفة وفهم الأدوار المتوقعة منه وكيفية الاضطلاع بها بكفاءة واقتدار (مهارات أدائية في التدريس).

ج - **الثقافة العامة:** وتضم بعض المواد التي تتيح للمعلم تفتحاً ذهنياً وتبصراً يفوق حدود التخصص الدقيق..

د - **التربية العملية:** التربية العملية كونها مرحلة هامة وضرورية من مراحل تهيئة المعلمين، وهي تلك الفترة الزمنية التي يسمح فيها للطلبة من صلاحية وعملية إعدادهم النظري نفسياً وإدارياً لخبرات ومتطلبات القاعات الدراسية الحقيقية، تحت إشراف وتوجيه مربين مؤهلين⁹، وأما من حيث المحتوى، فقد ظهرت اتجاهات مختلفة تهدف إلى الرفع من مستوى أداء المعلم عند الانتهاء من مرحلة الإعداد ومباشرة العمل المهني¹⁰، نذكر منها:

● **أسلوب تحليل النظم:** وهو الأسلوب الذي ينظر إلى قضية إعداد المعلم على أنها تمثل نظاماً متكاملًا تقوم عليه هندسة العملية التربوية خلال العقد الأخير من القرن العشرين، استجابة لتأثيرات العلمية التكنولوجية في الحقل التربوي. ويتعامل هذا الأسلوب مع أية ظاهرة أو نشاط تعليمي على أنه يشكل نظاماً متكاملًا له عناصره

ومكوناته وعلاقاته وعملياته التي تسعى إلى تحقيق الأهداف المحددة داخل النظام،¹¹ ويتألف النظام المتكامل في أسلوب النظم من أربعة أجزاء مهمة هي:

أ - المدخلات: وهي جميع العناصر المعلومات والتي تدخل من أجل تحقيق أهداف محددة، وتتضمن: الأهداف والمحتوى والوسائل التعليمية وطرق التدريس والأساتذة والأجهزة ومعايير الجودة والاعتماد الذي يجب أن يراعى في نظام القبول والإعداد والترخيص والتدريب، وسياسة القبول.. إلخ.¹²

ب - العمليات: وتشمل الاستراتيجيات والخطط والبرامج التي يتم تطبيقها والعلاقات و التفاعلات التي تحدث بين مكونات النظام، الأنشطة، الإجراءات، الأساليب، الأدوات، وعمليات التنفيذ والتقييم..

ج - المخرجات: وهي النتائج النهائية التي يحققها النظام، ونتائج المعالجات والعمليات للمدخلات وهي تمثل المعارف والمهارات ومخرجات برنامج إعداد المعلم تتمثل في أجيال من المعلمين المؤهلين للقيام بواجباتهم في تربية الأجيال على النحو المنشود، في ضوء الأهداف المحددة سلفاً.

د - التغذية الراجعة: وتمكن من القيام بمراقبة سير كل عملية من عمليات النظام، والتحقق من مدى تنفيذ المتعلم للعمليات المكلف بأدائها،¹³ وهكذا يلاحظ أن برنامج إعداد المعلم وفق هذا الأسلوب يكتسب إيجابيات كثيرة من أهمها: النظر إلى إعداد المعلم قبل الخدمة وخلالها، ويعد عملية واحدة متكاملة لا انفصام فيها كما أنه يتخلص من صورة المادة التقليدية ليحل مكانها سلسلة من المعارف والقدرات والمهارات التعليمية التي تُلائم معايير الأداء الجيد، كما يعمل هذا الأسلوب على تفريد التعليم، ويساعد المتعلمين على التعلم الذاتي فيضمن - في بنائها عملية التقييم المستمر، وإدخال التعديلات، وتطوير البرنامج بصفة دائمة.

وكان ارتكازي على ذكر هذا الأسلوب باعتباره يظل ساري المفعول حتى بعد مباشرة المعلم مهامه.

7 - فلسفة إعداد المعلم واختياره:

إن حاجتنا إلى تبني فلسفة تربوية واضحة المعالم لإعداد المعلم هي اللبنة الأولى في عملية الإعداد، بحيث تنطلق هذه الفلسفة من رؤية شاملة للتصور الإسلامي للألوهية والكون والإنسان والحياة وما ينبثق منها من نظام اجتماعي وتربوي.

إذ يعد المعلم الحامي الأول للقيم والهوية بعد نشرها لها بين متعلميه، من هنا يفترض أن يكون اختيار المعلم خاضعاً لعملية انتقائية ذات ضوابط ومعايير دقيقة تؤدي دوراً كبيراً في تهيئته للمستقبل، فمن نافذة القول أن تتوافر فيه مواصفات شخصية عقلية وجسمية وانفعالية ونفسية اجتماعية، ومهارات النمو المهني، والجانب الفني والعلمي، كما أن شهادة الترخيص لمزاولة المهنة لتأكيد النمو المهني للمعلم وضمان استمرار التعليم المستمر تعد كلها من الأمور اللازمة.

ويمكن اختصار بعض هذه الخصائص المأمولة التي يجب توفرها في المعلم، فيما يلي:

أ - الخصائص الجسمانية: أن يكون خال من الأمراض والعاهات المزمنة والأمراض المعدية التي تقف عائقاً أمام القيام بمسئوليته، وأن يكون مهتماً بحسن مظهره وكمال هيئته من المؤشرات الدالة على تكيفه الصحي والجمالي وغالباً ما يبنى المظهر عن الجوهر، قال - صلى الله عليه وسلم - : " لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر"، قال رجل: إن

الرجل يجب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة، قال: "إنَّ اللهَ جميلٌ يحبُّ الجمالَ، الكبُرُ بطرٌ الحقِّ وغمطُ الناسِ" [مسلم 91/1].

ب - القدرات العقلية: إن امتلاك قدرة عالية من التفكير العلمي الإبداعي الناقد وحل المشكلات والتحليل والتطبيق تمكنه من معاونة تلامذته على النمو العقلي، ولا سبيل إلى ذلك ما لم يتوفر المعلم على غزارة علمية بالإضافة إلى استيعابه لمادته العلمية التي يقوم بتدريسها وفق الطرق والمناهج الحديثة.¹⁴

ج - الشخصية: على المعلم أن يكون قوي الشخصية، قادرا على التحكم في سلوكه، مترنا في انفعالاته، ذا شجاعة أدبية، متعاونًا مع الآخرين، ممتلكًا لقيم العمل والنظام والإيمان بالله وبالوطن وبالمهنة التي يقوم بها.

د - الخصائص الأكاديمية والمهنية: على المعلم أن يتصف بالتعمق في مجال التخصص والاطلاع الدائم على الكتب والمجلات العلمية، وحضور المؤتمرات والندوات ومتابعة الأحداث الجارية..

هـ تمسكه بالقيم: أي تمثله لها وتمسكه بالقيم الدينية من دون تعصب، والانتماء القوي لوطنه، والتمسك بأخلاقيات مهنة التعليم..

ويضاف إلى هذه الخصائص مجموعة من الأدوار ينبغي توفرها في المعلم اقتصر على ذكر بعض منها:

● **الدور التعليمي:** من بين الأدوار الجوهرية التي ينبغي للمعلم أن يتسلح بها في ظل المتغيرات المعاصرة لتطوير

أدائه التعليمي، إتقان مهارات التواصل والتكوين والتثقيف الذاتي والاطلاع على مستجدات التربية والتكوين وما مدى تطبيقها في العملية التعليمية التعلُّمية، والتمكن من التكنولوجيا الحديثة وتطبيقها في الممارسة الصفية، حتى يتأتى تنويع عرض المادة الدراسية وفي الآن نفسه، لا يحس المتعلم بالملل الناجم عن التدريس التقليدي، بل الأكثر من هذا تهيئة الأجواء بالإدارة الصفية الفاعلة بتفعيل البيداغوجيا الفارقية، والقدرة على استخدام التقويم التكويني المستمر والتغذية الراجعة أثناء التدريس.¹⁵

● **الدور الاحترافي:** وصول المعلم إلى مرحلة التلقائية في التدريس، وفيها يكون المعلم قد أتقن المادة التعليمية

ومهارات التدريس من تخطيط الدرس وتنفيذه وإدارة الصف وتقويم الدرس، فهو يستطيع مواجهة المواقف مهما كانت معقدة وصعبة سواء مع المتعلم، أو ما يختص بالمنهج التعليمي.¹⁶

● **الدور الفعال:** إن المعلم الفعال هو المعلم الذي يلبي الحاجات الفردية للمتعلم، لذلك فإن تحقيق الحاجات

للمتعلم يستثير دافعيتهم للتعلم ويتم ذلك وفق ظروف الدروس التي يقدمها المعلم، وهكذا يفرض على المعلم استخدام استراتيجيات مناسبة لتلبية حاجات المتعلمين الفردية، وبذلك تتم استثارة دافعيتهم للتعلم.¹⁷

● **دور الباحث:** تأتي هذه الوظيفة في مقدمة الوظائف التي ينبغي أن يقوم بها المعلم، وتعني البحث عن ما هو

جديد ومتعلق بالموضوع الذي يقدمه لطلابه، ويعتبر المعلم عملية التدريس أحد أشكال البحث فيها يشرك المعلم الطلاب في اكتشاف الأفكار بأنفسهم، ووضع أهداف للعمل في ضوءها، وجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالتعلم.¹⁸

- **الدور الاجتماعي:** المعلم رائد اجتماعي يسهم في تطوير المجتمع وتقدمه عن طريق تربية المتعلمين تربية صحيحة تتسم بحب الوطن والحفاظ عليه، وتسليح تلاميذه بطرق العمل الذاتي التي تمكنهم من متابعة اكتساب المعارف وتكوين القدرات والمهارات وغرس قيم العمل الجماعي في نفوسهم، وتعودهم على ممارسة الحياة والديمقراطية في حياتهم اليومية.¹⁹
 - **دور الاستفادة من التقنيات الحديثة:** يعد استخدام التقنيات الحديثة من أهم الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم نظرا للتنوع الهائل، الذي أحدثه التقدم العلمي والتكنولوجي، وكانت نتائجه تعدد مصادر تكنولوجيا التعليم، بدءا من أجهزة العرض وحتى الكمبيوتر وشبكات الانترنت لتنفيذ برامج إعداد المعلم. وينعكس هذا الأمر على أداء المعلم ويجعل عملية إعداده أكثر سهولة، كما يشجع المعلم على التدريس بطرق وأساليب حديثة باستخدام التقنية، وينمي لديه القدرة على التعلم الذاتي، بما في ذلك الفيديو والصوتيات وإدارة حلقات النقاش عن طريق برنامج الاتصال المباشر والبريد الإلكتروني والتعليم على الخط، ويتطلب توظيف التكنولوجيا الاستعانة بالمتخصصين في التكنولوجيا والبرمجيات ومصممي البرامج لتنفيذ المادة العلمية بصورة جذابة وأكاديمية، ونقلها على مواقع خاصة في الشبكة العلمية العنكبوتية، وهذا بدوره يتطلب وجود بنية تحتية تكنولوجية لاستخدام مختلف وسائط التعلم مثل شبكات الاتصالات المتقدمة وشبكات البث الإذاعي والمرئي وغيرها من التجهيزات التكنولوجية.²⁰
 - **الدور الديمقراطي:** المعلم الديمقراطي يشجع جوار من الود بينه وبين طلابه، وبين الطلاب بعضهم بعضا، لأنه يسمح بالحوار والمناقشة، وطرح التساؤلات ويحترم آراء وعقول طلابه، بما لا يشيع الفوضى والضوضاء داخل حجرة الدراسة، ويسعى إلى إشراك الطلاب بطريقة إيجابية فاعلة في الأنشطة التعليمية المتنوعة، ويشجع روح المشاركة والتعاون بين الطلاب ويعدل بينهم.²¹
 - **الدور التنموي:** يشكل المعلم المصدر الأول للبناء الحضاري والاقتصادي والاجتماعي للأمم، في نظر علماء التنمية البشرية، من خلال إسهاماته الحقيقية في بناء البشر، والحجم الهائل الذي يضاف إلى مخزون المعرفة، وعبرت عنه نظرية رأس المال البشري بأنه كلما نجح المعلم في زيادة المستويات التعليمية لأبناء الأمم، كلما ارتفعت معها مستويات المعرفة، ومن ثم ترتفع مستويات الإنتاج القومي العام، والذي بدوره ينعكس على زيادة مستويات داخل أبناء الأمم وتحقق الرفاهية الاجتماعية.²²
- ويمكن ذكر أدوار أخرى للمعلم نراهن عليها منها:
- مساعدة المتعلمين للحصول على مفاتيح المعرفة ومصادرها.
 - مساعدة المتعلمين للحصول على المعرفة في أسرع وقت ممكن.
 - تدريب الطلاب على إنتاج المعرفة وعدم الاكتفاء بجيازتها.
 - تدريب الطلاب على تحويل المعلومات إلى معارف.
 - توجيه الطلاب إلى قبول الآخر واحترامه.

- مساعدة الطلاب على التمييز بين الغزو الثقافي والتفاعل الثقافي.
- تأكيد أهمية التراث العربي الإسلامي في نفوس الطلاب.
- المعلم الميسر، فهو يعمل على تيسير سبل التعلم لمتعلميه ..
- المعلم المتجدد ، فهو يتابع كل جديد في مجال عمله وتخصصه ، فيستفيد من ذلك في تطوير أساليب تدريسه وتعامله مع تلامذته..
- المعلم المكتشف، فهو يحرص على اكتشاف طاقات تلامذته الكامنة، ويعمل على استخراجها وتوجيهها وتوظيفها..
- المعلم المرشد، وهو ذلك المعلم القادر على القيام بدور المرشد في العملية التعليمية، ويشخص مشكلات التعلم فيساعد المتعلم على تحقيق أهدافه المنشودة..

خاتمة :

يمكن أن أخلص إلى ما يلي :

- ✓ إن نجاح العملية التربوية بمحتواها العام وأبعادها المختلفة مرهون بوجود معلم كفء معد إعدادا جيدا ومجهز ثقافيا وعلميا ومهنيًا..
- ✓ المعلم هو الذي يترجم أهداف المنهج إلى مواقف تعليمية، فيختار وسيلة التعلم المناسبة وهو العنصر الأهم في تكوين شخصيات تلامذته وتوجيه قيمهم وسلوكهم..
- ✓ إن الطلب على المعلم في ازدياد مستمر، لذا أضحت العناية به علميا ومهنيًا لا غنى عنها، لا سيما في ظل التطورات التي يشهدها عالم التعليم، وما ينطوي عليه من مناهج جديدة وطرق بيداغوجية متجددة..

- مراجع البحث :

- 1 - إبراهيم عبد الرحمن محمد علي ، السلوك الديمقراطي وأثره في تنمية التفاعل داخل الفصل واتجاهات الطلاب نحو الديمقراطية ،المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر ،العولة ومناهج التعلم ،الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ،مركز تطوير تدريس العلوم ،جامعة عين شمس ،ديسمبر 1999م.
- 2 - إصباح عبد القوي ، علي الشمري ، تقوم برامج الإعداد المهني للمعلم في الكلية العليا للقرآن الكريم بالجمهورية اليمنية ،رسالة ماجستير، جامعة صنعاء 2009م.
- 3 - أيمن ،هشام عزريل ،تهيئة المعلم وتأهيله مهنيًا في ضوء التحديات المعاصرة <http://www.majala.educ.ma/index.php>
- 4 - بشارة ،جبرائيل ، متطلبات الثورة العلمية والتكنولوجية في التكوين المهني للمعلم ،المجلة العربية للتربية مجلد 3، ع 1 ، تونس.
- 5 - بشارة ،جبرائيل ،تكوين المعلم العربي والثورة العلمية التكنولوجية ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،بيروت ،ط1 ،1986م.
- 6 - حسن ، شحاته ، وآخرون ،معجم المصطلحات التربوية والنفسية ،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003م.
- 7 - سوزان، محمد السيد علي ،برنامج مقترح لتطوير إعداد معلم العلوم بكليات التربية في ضوء مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع وأثره على التنوير العلمي وأداء الطالب المعلم S.T.S ،أطروحة دكتوراه ،جامعة الزقازيق ،2005م .
- 8 - شوق، محمود وسعيد، محمد مالك ،معلم القرن الحادي والعشرين ،اختياره ،إعدادة ،تنميته في ضوء التوجهات الإسلامية ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،2001م .
- 9 - صالح ، عبد الرحمن ،علم النفس التربوي للمعلمين ،مكتبة طرابلس العلمية العالمية ،ط1 ،2000م .

- 10 - عبد المعطي، سعود إدريس ابداح، مستوى اكتساب الكفايات التعليمية لدى طلبة برنامج تأهيل المعلمين حاملي دبلوم كليات المجتمع إلى المستوى الجامعي في شمال الأردن، دراسة تقويمية، جامعة اليرموك، الأردن، 1996م .
- 11 - العتيبي، منير وغالب، محمد، معايير مقترحة للاعتماد الأكاديمي والمهني لبرامج إعداد المعلمين في الجامعات العربية، رسالة الخليج العربي، السنة 16، العدد 58 .
- 12 - علي، أحمد مذكور، معلم المستقبل نحو أداء أفضل، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005م .
- 13 - غنيمة، محمد متولي، القيمة الاقتصادية للتعليم في الوطن العربي - دراسات وبحوث - سياسات وبرامج إعداد المعلم العربي وبنية العملية التعليمية التعليمية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1996م .
- 14 - قاسم، بوسعدة وسلام، بوجعة، إعداد المعلم في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
- 15 - مولاي، المصطفى البرجاوي، أدوار المدرس في عالم متغير: الواقع والمأمول، مجلة البيان، ع338، 2015م .
- 16 - يوسف قطامي ونايفة قطامي، سيكولوجية التعلم الصفي، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2000م .

الهوامش:

- 1- حسن، شحاتة، وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003م، ص173.
- 2- جابر، عبد الحميد جابر، مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال المهارات والتنمية المهنية، دار الفكر القاهرة، 2000م، ص35.
- 3- ينظر: إصباح عبد القوي، علي الشمري، تقوم برامج الإعداد المهني للمعلم في الكلية العليا للقرآن الكريم بالجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، 2009م، ص61.
- 4- ينظر: بشارة، جبرائيل، متطلبات الثورة العلمية والتكنولوجية في التكوين المهني للمعلم، المجلة العربية للتربية مجلد 3، ع1، تونس، ص73-74.
- 5- ينظر: سوزان، محمد السيد علي، برنامج مقترح لتطوير إعداد معلم العلوم بكليات التربية في ضوء مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع وأثره على التنوير العلمي وأداء الطالب المعلم S.T.S، أطروحة دكتوراه، جامعة الزقازيق، 2005م، ص50-51.
- 6- ينظر: عبد المعطي، سعود إدريس ابداح، مستوى اكتساب الكفايات التعليمية لدى طلبة برنامج تأهيل المعلمين حاملي دبلوم كليات المجتمع إلى المستوى الجامعي في شمال الأردن، دراسة تقويمية، جامعة اليرموك، الأردن، 1996م، ص10-11.
- 7- ينظر: العتيبي، منير وغالب، محمد، معايير مقترحة للاعتماد الأكاديمي والمهني لبرامج إعداد المعلمين في الجامعات العربية، رسالة الخليج العربي، السنة 16، العدد 58، ص85.
- 8- ينظر: قاسم، بوسعدة وسلام، بوجعة، إعداد المعلم في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص243.
- 9- ينظر: أمين، هشام عزريل، تهيئة المعلم وتأهيله مهنيًا في ضوء التحديات المعاصرة
- <http://www.majala.educ.ma/index.php>
- 10- ينظر: صالح، عبدالرحمن، علم النفس التربوي للمعلمين، مكتبة طرابلس العلمية العالمية، ط1، 2000م، ص207.
- 11- ينظر: بشارة، جبرائيل، تكوين المعلم العربي والثورة العلمية التكنولوجية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1986م، ص54.
- 12- ينظر: علي، أحمد مذكور، معلم المستقبل نحو أداء أفضل، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005م، ص16-17.
- 13- ينظر: بشارة، جبرائيل، مرجع سابق، ص54-55.
- 14- ينظر: شوق، محمود وسعيد، محمد مالك، معلم القرن الحادي والعشرين، اختياره، إعداد، وتميته في ضوء التوجهات الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001م، ص105.
- 15- ينظر: مولاي، المصطفى البرجاوي، أدوار المدرس في عالم متغير: الواقع والمأمول، مجلة البيان، ع338، 2015م، ص158.
- 16- ينظر: سوزان، محمد السيد علي، برنامج مقترح لتطوير إعداد معلم العلوم بكليات التربية في ضوء مدخل العلم و التكنولوجيا. مرجع سابق، ص51.
- 17- ينظر: يوسف قطامي ونايفة قطامي، سيكولوجية التعلم الصفي، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2000م، ص269-270.

- 18 - ينظر: سوزان، محمد السيد علي، برنامج مقترح لتطوير إعداد معلم العلوم بكليات التربية في ضوء مدخل العلم و التكنولوجيا. ،مرجع سابق ،ص52.
- 19 - ينظر: بشارة، جبرائيل ، مرجع سابق ،ص28.
- 20 - ينظر: سوزان، محمد السيد علي .،ص53.
- 21 - ينظر: إبراهيم عبد الرحمن محمد علي ،السلوك الديمقراطي وأثره في تنمية التفاعل داخل الفصل واتجاهات الطلاب نحو الديمقراطية، المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر ،العولة ومناهج التعلم ،الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ،مركز تطوير تدريس العلوم ،جامعة عين شمس ،ديسمبر1999م ،ص410-411.
- 22 - ينظر: غنيمة ،محمد متولي ،القيمة الاقتصادية للتعليم في الوطن العربي - دراسات وبحوث - سياسات وبرامج إعداد المعلم العربي وبنية العملية التعليمية التعلمية ،الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة ،1996م ص10.